

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 221 | خمسين وستمئة ، ومن قديم ذلك أن البخارى حدث عن تلميذه أبى العباس السراج بأشياء | فى ' التاريخ ' وغير ذلك ، ومات - أبى البخارى - سنة ست وخمسين ومائتين ، وآخر من | حدث عنه السراج بالسماع ، أبو الحسين الخفاف ، ومات سنة - يعنى الخفاف - ثلاث | وتسعين وثلثمائة . وغالب ما يقع من ذلك أن المسموع منه قد يتأخر بعد أحد الروائتين | عنه زمانا ، حتى يسمع منه بعض الأحداث ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا ، فيحصل | من مجموع ذلك نحو هذه المدة ، وللخطيب - رحمه الله تعالى - فيه تصنيف حسن . وقد | استدرك عليه الذهبى وغيره بثمان . | | ومن فوائده تقدير حلاوة الإسناد فى القلوب ، ولهذا قال الناطم : [وهو نوع لائق] | ويلتحق به أن أبا القاسم البغوى مات فى شوال سنة سبع عشرة وثلثمائة ، ومات الحجار | فى سنة ثلاثين وسبعمئة ، فجملة ما بين وفاتيهما أربعمئة سنة وزيادة على عشرين سنة ، | وبينهما فى العدد أربعة أنفس ، قال الذهبى وهذا [149 /] شئ لا نظير له فى | الأعصار ، وهو متعقب بالفخر على وأبى قلابه الرقاشى بين وفاتيهما أربعمئة سنة وأربع | عشرة وبابن كليب بينه وبين ابن المبارك أربعمئة وبضع عشر ، وبابن طبرزد وابن عليه | بين وفاتيهما أربعمئة سنة ونيف وعشرون وبعائش بن عبد الهادى ، وابن عبد الهادى وابن | أبى شريح بين وفاتيهما نحو ذلك على الأربعة ، تخص كل واحد زيادة على مائة عام | واتفاق تسلسل مثله نادر . | * * * \$ | المصحف \$ | % (195 - (ص) ثم المصحف ، واقساما ورد % فى المتن لفظا ثم معنى وسند) % | | (ش) : [المصحف] : وهو نوع جليل ، قام به الأئمة واعتنى به الحفاظ ولكل من | الدارقطنى والخطابى والعسكرى ، وابن الجوزى فيه بالتأليف ، وقل من يسلم من الوقوع فيه |